" أثر استخدام أدب الطفل في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسى"

د/ والى عبد الرحمن أحمد *د/ عماد حسين حافظ إبراهيم*

- **مقدمة** :

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل الحياة عند الإنسان ، وأكثرها خطورة فهي الأساس الذي يبنى عليه مراحل الحياة التالية لها ، وفيها جذور لمنابت التفتح الإنساني ، ففيها تتفتق مواهب الإنسان ، وتبرز مؤهلاته ، وتنمو مداركه ، وتظهر مشاعره ، وتتبين إحساساته ، وتقوى استعداداته ، وتتجاوب قابلياته مع الحياة ، سلبا أو إيجابا ، وتتحدد ميوله واتجاهاته نحو الخير أو الشر ، وفيها تأخذ شخصيته في البناء والتكوين ، لتصبح فيما بعد متميزة عن غيرها من الشخصيات الأخرى (١٦ : ١٤) . *

وفي مصر يمثل قطاع الطفولة قاعدة تتميز باتساعها النسبي إذا ما قورنت بجملة عدد السكان ، حيث يمثل الأطفال ما يقرب من ٣٩ ٪ من إجمالي عدد السكان ، مما يوضح ضخامة هذا القطاع وضرورة الاهتمام به باعتباره صانع المستقبل ، ذلك أن قوة الأمة وإمكاناتها تتوفر بقدر ما تهيأ لكل طفل من مجالات وفرص من أجل تنمية قدراته ومهاراته ومواهبه ، ومن ثم فإن من حقه على الأجيال الحاضرة أن تيسر له من أسباب النمو السليم المتكامل ما يهيأ له طفولة سعيدة في الحاضر ، ويمكنه من حمل الأمانة والمسئولية في إعداد الأجيال القادمة في المستقبل .

وقد أحست مصر بأهمية مرحلة الطفولة ، وأدركت ضرورة توفير الإمكانات المادية والمعنوية التي تكفل لأطفالها تنشئة صحيحة سليمة ، فأقامت لهم العديد من المؤسسات الصحية والتربوية ، كما أنشأت العديد من مراكز ثقافة الطفل ومعاهد أبحاث الطفولة ، فضلا عما تقدمه المطابع من قصص ومجلات وكتب إضافة إلى برامج الإذاعة والتليفزيون (٨ : ٢٣) .

ويأتي أدب الأطفال في مقدمة مجالات الاهتمام بشخصية الطفل ، جسميا وعقليا ونفسيا وروحيا ، إذ يمثل أدب الأطفال في الوقت الحاضر ، نقطة انطلاق كبرى ، ووثبة حضارية عظمى ، ستسعى كل الأمم من خلاله أن يكون وسيلتها في جذب رجال مستقبلها نحو الانتماء والحب والولاء والتضحية في سبيلها ، وأن يكون أدبها الموجه لأطفالها أداة لنشر فلسفتها وأهدافها وحضارتها للأجيال الناشئة في العالم أجمع (٢ : ١١) .

إن أدب الأطفال يسهم فى إعداد الطفل وفق مواصفات ومعايير يرغبها ويرتضيها المجتمع فى سلوك أبنائه ، وفى تحقيق الأهداف والغايات التى تصبو إليها المؤسسات والمعاهد التربوية من خلال ما يحققه أدب الطفل من نواتج تعلم

---

* *الرقم الأول يشير إلى رقم المرجع والرقم الثانى يشير إلى رقم الصفحة فى المرجع .*

يصعب حصرها أو عدها ، وهذا ما أكدته العديد من البحوث والدراسات فى مجال التربية (٧ ، ١٠) .

إن أدب الأطفال يساهم بقوة في بناء شخصية الطفل التي تقوم عليها في المستقبل شخصية المجتمع بأكمله ، ومن ثم يعتبر أداة مهمة وأساسية من أدوات تنشئة الطفولة التي تعتبر أهم الدعائم والركائز التي يقوم عليها عماد المستقبل وأساسه في كل المجتمعات والأمم ، مما يجعل حاجتنا ماسة وشديدة لبناء أدب عربي للأطفال يهتم بهم ويبين لهم طريق المستقبل (٢٠ : ٢٥) .

كما يسعى أدب الأطفال لإشباع الحاجات الأساسية للأطفال الموجه إليهم ذلك الأدب ، وهي حاجات متعددة ومتنوعة ، كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي ، والحاجة إلى الانتماء إلى الدوائر الاجتماعية المختلفة والحاجة إلى التقدير والاحترام وبث الثقة بالنفس ، والحاجة إلى تحقيق الذات عن طريق تأصيل المهارات وتطوير القدرات وصقل الخبرات ، والحاجة إلى المعرفة والفهم ، إلى غير ذلك من حاجات فسيولوجية ووجدانية واجتماعية بما يجعل منهم أفرادا أسوياء (٨ : ٢٧ – ٣٩) .

ويسعى أدب الأطفال كذلك إلى المحافظة على الهوية الوطنية وحمايتنا من الغزو الفكري والثقافي والاجتماعي والديني والقيمي ، وخاصة في عصر الأقمار الصناعية والاتصالات المفتوحة التي سهلت على الأفراد الاطلاع على ثقافات الآخرين ، فأدب الأطفال القوي يعبر عن أمة قوية تستحق العيش في عالم الأقوياء (٢ : ١٢) .

إن أدب الأطفال ضرورة وطنية وقومية وشرط لازم من شروط التنمية الثقافية المنشودة ، بل إن تنمية ثقافية تتجاهل أدب الأطفال أو تهمله هي تنمية ناقصة ، وتفتقد لجذورها ، لأسباب تتعلق بطبيعة التكوين المعرفي والوجداني للإنسان ، كما أنه لا غنى عنه في تسريع عملية التنمية الثقافية والاجتماعية مما يتطلب بذل المزيد من الجهد لتأصيل أدب الأطفال وتدعيمه في التربية والمجتمع في مختلف المؤسسات (١١ : ٢٣) .

ولقد بلغ من أهمية أدب الأطفال أن حرصت التربية الصهيونية على استخدامه في نشر التعاليم والتقاليد التي وضعها حكماء صهيون ، المستمدة من المزاعم اليهودية لتحقيق أهداف سياسية عنصرية ، ففي دراسة أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية بإسرائيل ، أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٠ ٪ من أفراد العينة أيدت الإفناء الكلي للسكان العرب المدنيين المقيمين في الأرض المحتلة في حالة وقوع صراع مسلح بين إسرائيل والدول العربية ، كما يشيع في أدب الأطفال الصهيوني بمختلف وسائله البطولة اليهودية ليهود يجازفون بحياتهم من أجل إسرائيل ، ودورها في إلحاق الهزائم بالعرب (٢١ : ١٢٣) .

وفي دراسة قدمها (Anne Dublin) استهدفت تنمية الوعي بالقيم اليهودية من خلال أدب الأطفال وذلك بتطوير وحدة مشتقة من لوحة التعليم اليهودي تحت عنوان (أفعال شخصية في الحياة اليهودية) اشتملت على عدة دروس

تضمنت بعض القيم يهودية التي تقوم على الأسلوب الأدبي ، حيث لكل درس منها كتاب أو قصة مقترحة ، وقدمت للمتعلمين بدء من صفوف الروضة حتى الصف الثالث ، وقد جاءت الدراسة بنتائج مذهلة في تحقيق ذلك (٢٥ : ٦

ونظراً لهذه الأهمية التربوية لأدب الأطفال ، فإن مسئولية كبيرة تقع على مختلف مؤسسات المجتمع المسئولة عن إعداد الطفل ورعايته وتربيته وتعليمه وإذا كانت المؤسسات التربوية والتعليمية تبذل جهدا كبيرا في إعداد الطفل من خلال ما تقدمه من برامج ومناهج تربوية تتسم بقدر كبير مع طبيعة وخصائص هذه المرحلة ، إلا أن هناك جانبا على قدر كبير من الأهمية يمكن أن يساهم في إثراء وتطوير برامج هذه المرحلة ، وهو ما يعرف بإستخدام أدب الأطفال في العملية التربوية والتعليمية.

إن أدب الأطفال يمثل وسيطاً تربوياً ، يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم ، والحصول على إجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومساعدتهم على حب الاستطلاع ، ومواصلة البحث ، والتخيل ، والاكتشاف وتقبل الخبرات الجديدة ، وتحقيق الثقة بالنفس ، وهو بهذا يتسق مع الاتجاهات التربوية الحديثة وذلك بإضفاء عنصري الجذب والتشويق واختيار عناوين تجذب انتباه المتعلمين واهتماماتهم للكتب المدرسية المقررة ، ومحاولة الابتعاد عن النمط المألوف في تصميمها وإخراجها ، فضلا عن استخدام الألوان والعناوين التي تجعلها أقرب إلى كتب أدب الأطفال (٢ : ٢٤ &١ : ٢٧٠) .

ويفرض ذلك على المناهج الدراسية عامة مسئولية كبيرة تجاه هذا الأمر خاصة أن المناهج الدراسية وأدب الأطفال يتفقان على أن ما يقدم في محتوى كل منهما يجب أن يتناسب مع مستويات نمو المتعلمين في جوانب النمو المختلفة (السيكولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغيرها) ، كما يتفقان على أن كلا منهما له أهدافه المعرفية والتربوية والاجتماعية ، وهذا يتطلب أن تقترب المواد الدراسية المختلفة وألوان أدب الأطفال من بعضها البعض ، وأن يلتقط كل منهما من الآخر ما يناسبه من أفكار وموضوعات .

وإذا كانت الكتب المدرسية تمثل أهم قطاعات الكتب التي يتعامل معها الأطفال في كل مراحل نموهم ، وفي جميع مراحلهم التعليمية ، فإن هذا يتطلب تذويب الفوارق بين الكتب المدرسية وكتب الأطفال الأدبية ، بحيث تصبح كلها كتب أطفال شائقة ، ففي كثير من الدول المتقدمة لا يفرض كتاب مدرسي واحد مقرر على الجميع ، بل تترك الحرية للمناطق التعليمية أو المدارس لتختار ما يناسبها من كتب (١ : ٢٨١) .

كما يلقي هذا بمسئولية كبيرة على مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، وذلك لالتقاء أدب الأطفال في كثير من أهدافه وأفكاره وموضوعاته مع مناهج الدراسات الاجتماعية ، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ، حوادث التاريخ وأبطاله عبر العصور وفي مختلف البلاد ، وأحوال الشعوب وتقاليدها

وعاداتها وحيواناتها وأخبارها وأساطيرها ، وبيئاتها الجغرافية وما بها من صحاري وغابات ، وحيوانات ونباتات ، وبحار ومحيطات ، وعجائب المخلوقات وزلازل وبراكين ، وجبال جليد وأنهار باطنية وبحيرات تحت الأرض ، وقصص العلماء والمخترعين ، ومغامرات المكتشفين والرواد الأوائل (١ : ٢٦٧) .

فالمتخصص في مناهج الدراسات الاجتماعية والأديب يختاران موضوعات من الحياة الإنسانية ، من الحاضر والماضي ، من الواقع والتاريخ ، من المجتمع والأسرة ، من عالم الإنسان وعالم الحيوان وعالم النبات وعالم الجماد ، من أحداث الدنيا ، وصور الآخرة ، كل ذلك يدخل في مضمون كل منهما في ضوء قدرات الطفل وإمكاناته وفطرته التي فطر الله عليها (١٦ : ١٩٢) .

وهذا ما دعا البعض إلى القول إن كل نوع من التاريخ هو تاريخ أطفال إذا عرض بأسلوب من الأمثلة المحسوسة والتمثيل المادي للأشياء والأعمال والأوصاف اللفظية والقصص الغنية بالمادة ، التي تساعد على التخيل والحالات العقلية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالأشياء ، مما يمكن أن يتصوره الطفل في وضوح (٢١ : ١٧٧) .

وفي مجال الجغرافيا ، توجد صلة طبيعية بين الجغرافيا والأدب ، فالجغرافيا لها تأثير عميق في تشكيل أي مجتمع ، فهي في النهاية مثل كل فن تكون انعكاسا وتوضيحا للمنظر الطبيعي الذي أنتجته ، ومن الناحية العملية فإن كل قصة تعبر عن الظروف الجغرافية للمكان الذي حدثت فيه هذه القصة وهو مدخل أدبي للجغرافيا ، ومن ثم يمكن القول إن كلا من الأدب والجغرافيا يعزز ويثرى التعلم عن الآخر ، فالطلاب يمكنهم مشاهدة العلاقة بين الأدب والجغرافيا خارج الصف ، كما أن دراسة الأدب تحسن فهم المتعلمين للجغرافيا فمن الناحية العملية يستحيل أن يتجول كل متعلم حول العالم ، ومن ثم يأتي دور الأدب في تحقيق هذا الهدف بعرض الأعمال الأدبية والفنية التي تساعد في تنمية وعي المتعلمين بعادات وتقاليد الشعوب أو تذوق الجوانب الحسية والجمالية في مكان معين من خلال المصادر السمعية والبصرية (٢٧ :١) .

لقد زاد اهتمام المربين بتجديد مناهج الدراسات الاجتماعية بعد إجراء العديد من البحوث والندوات العلمية خلال السنوات العشر الأخيرة ، والتي أكدت على أهمية استخدام أدب الطفل في تدريس التاريخ ، وقد انعكس ذلك على نوعية الكتابات القصصية وغير القصصية التي تقدم للأطفال في السنوات الأخيرة ، والتي تعالج القصور في فهمهم للتاريخ والخصائص الثقافية للمجتمع السليم ، فلقد اعترف المتعلمون بحاجتهم لمعرفة آراء مخالفة لهم ، والانتباه للمشكلات الطويلة المدى التي لا تتضمنها موضوعات الكتاب المدرسي (٣١ : ١) .

إن استخدام أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية يهدف إلى الإبداع ويساعد منذ السنوات الأولى فى اكتساب القدرة المباشرة على دراسة كل ما يتناوله المنهج من مناطق ، وفهم العديد من سمات الحياة فيها ، وذلك من

خلال صياغة المحتوى في صورة قصة أو مسرحية أو تنظيمه في شعر للأطفال كما تتضمن العديد من شخصيات القصة أو المسرحية ، قيما قد تكون إيجابية نود تأكيدها لدى الطفل ، أو سلبية نحاول معالجتها لديه ، إن العديد من القصص تتضمن حكما وأمثالا وهى في ذات الوقت لا تخلو من المرح والإثارة (٢٦ : ٣ ، ٤) .

وفي الوقت الذي نرى فيه معاهد التربية ومعاهد إعداد المعلمين والجامعات الكبرى في العالم المتقدم ، تضم في مناهجها جزءا مهما حول أدب الأطفال ، وتدعم العديد من البحوث والدراسات التي تجري في هذا الشأن ، فإن الاهتمام بأدب الأطفال على مستوى الوطن العربي مازال ضعيفا ولم يعط حقه بعد كما أن الدراسات والأبحاث حول أدب الأطفال في الوطن العربي ما تزال تشكو ضعفا وقلة في عدد الباحثين (٢٠ : ٢٩ & ٣٢ : ٢) .

كما توصلت العديد من الدراسات والبحوث إلى مجموعة من المعوقات التى تؤخر تطور هذا اللون من الأدب ومنها ، قلة عدد المعلمين المتخصصين ، قلة الدورات التدريبية ، قلة الكتب والمراجع ، والتأخر فى إصدار الكتب والأدلة الخاصة بمبحث أدب الأطفال (٥ & ٢٠ & ٢٢) .

كما أنه من الملاحظ أن الطابع التجاري هو الغالب على أدب الأطفال في العالم العربي ، إذ يقتصر تقديمه من خلال المؤسسات غير التربوية ، والتي تقدمه من قبيل الترفيه والتسلية والمتعة للطفل في المقام الأول ، الذي يهتم أصحابها بالربح المادي ، دون الاهتمام بالقيم التربوية الهادفة ، وذلك على الرغم من الأثر الكبير الذي يمكن أن يحدثه في تكوين ونشأة الفرد خلال مرحلة الطفولة (٩ : ١٣٤) .

وعلى المستوى المصري ، فعلى الرغم من تعدد أنواع الكتابة التي تصدر من أجل الأطفال ، إلا أن الشكوى مستمرة من وملحة من قلة ما كتب ، ومن أن ما كتب - على قلته - لا يتناسب مع هؤلاء الأطفال ، سواء من حيث شكله ومحتواه ، كما ارتفعت أصوات الأدباء ورجال التربية وعلم النفس والمسئولين عن رعاية الطفل ، معبرة عن حاجة مجتمعنا إلى دراسة لأدب الأطفال ، تحدد مفاهيمه ، وتبين دوره في بناء شخصية الطفل وإشباع حاجاته (٨ : ٢٣) .

- **مشكلة البحث** :

تتلخص مشكلة البحث في أن أدب الأطفال يعد وسيلة تربوية مهمة يمكن توظيفها لتحقيق نواتج تعلم متعددة لدى المتعلمين ، إلا أنه لم ينل قدرا كافيا من الاهتمام من قبل التربويين ، وبصفة خاصة من المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية .

وعلى هذا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- ما نواتج التعلم التي يمكن تنميتها من خلال استخدم أدب الطفل (القصة والشعر) في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي ؟

- ما أثر استخدام (القصة التاريخية والجغرافية) كأحد فنون أدب الأطفال من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض نواتج التعلم المرغوب فيها لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي ؟
- ما أثر استخدام (الشعر) كأحد فنون أدب الأطفال من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض نواتج التعلم المرغوب فيها لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي ؟
- ما أثر التفاعل بين استخدام بعض فنون أدب الأطفال (القصة والشعر) من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض نواتج التعلم المرغوب فيها لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي ؟

- **أهداف البحث** :

يهدف البحث الحالى إلى :

- إعداد قائمة بنواتج التعلم التي يمكن تنميتها من خلال استخدم أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي .
- استخدام بعض فنون أدب الطفل في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي .
- قياس أثر استخدام بعض فنون أدب الطفل من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي .

- **أهمية البحث** :

- يوضح ضرورة الاهتمام بأدب الأطفال كوسيلة تربوية مهمة يمكن من خلالها تنمية جوانب التعلم المختلفة لدى الأطفال وبصفة خاصة في الصفوف الأولى .
- يوجه أنظار القائمين على تخطيط وإعداد مناهج التعليم الأساسي بصفة عامة ، ومناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، إلى أهمية أدب الأطفال وضرورة استخدامه مع المتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي .
- يقدم نموذجا لتدريس الدراسات الاجتماعية من خلال أدب الأطفال يمكن للقائمين على تدريس الدراسات الاجتماعية الاسترشاد به .
- يلفت أنظار الباحثين في والمتخصصين في مناهج وطرق التدريس إلى ضرورة التعاون مع الأدباء والمتخصصين في أدب الأطفال عند إعداد وبناء مناهج للمتعلمين في مرحلة التعليم الأساسي .

- **حدود البحث** :

تقتصر حدود الحث الحالي على :

- تلاميذ الصف السابع ، حيث يمثل هذا الصف بداية الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
- تقديم بعض أنواع أدب الأطفال المتمثلة في (القصة التاريخية – القصة الجغرافية – الشعر) .

- **منهج البحث** :

يستخدم البحث الحالى :

- **المنهج الوصفى** :

وقد استخدم فى إعداد الإطار النظرى للبحث ، واشتمل ذلك على مايلى : مفهوم الأدب ، مفهوم أدب الأطفال ، الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار ، لمحة تاريخية عن أدب الأطفال ، الأهمية التربوية والتعليمية لأدب الأطفال ، أدب الأطفال ونواتج التعلم ، أدب الأطفال ومناهج الدراسات الاجتماعية ، فنون أدب الأطفال ، مواصفات أدب الأطفال الجيد .

بناء قائمة ببعض نواتج التعلم التي يمكن تنميتها من خلال استخدم أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي .

- **المنهج التجريبى** :

وقد استخدم فى تطبيق أدوات البحث والتى تمثلت فى :

- اختبار لقياس مدى توافر بعض نواتج التعلم التي يمكن تنميتها من خلال استخدم أدب الأطفال (القصة والشعر) في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي .
- بناء واستخدام بعض فنون أدب الطفل في تدريس الدراسات الاجتماعية وتعرف أثرها فى تنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع (عينة البحث) .

- **فروض البحث** :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١و) بين متوسط درجات تلاميذ الصف السابع من التعليم الاساسى (عينة البحث) فى التطبيق القبلى والبعدى لاستخدام القصة من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض نواتج التعلم لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١و) بين متوسط درجات تلاميذ الصف السابع من التعليم الاساسى عينة البحث فى التطبيق القبلى والبعدى لاستخدام الشعر من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض نواتج التعلم لصالح التطبيق البعدى .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١و) بين استخدام القصة واستخدام الشعر كفنين من فنون أدب الأطفال من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الاساسى(عينة البحث) فى اختبار نواتج التعلم .

- **مصطلحات البحث** :

- **أدب الأطفال** :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم أدب الأطفال ، وتشابهت في كثير منها ، ومن هذه التعريفات :

- تعريف (رشدي طعيمة) : الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة ، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة (٨ : ٢٤) .
- تعريف (الهيتي) : الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية (٢١ : ٧٢) .
- تعريف (Pugh, Sharon L.) : التفكير التخيلي للحياة من خلال التراكيب والأشكال اللغوية ، وإذا فقد الفكر والخيال في الحياة ، فاللغة وحدها لا تكفي (٣٢ : ١) .
- تعريف (مصطفى الجويني) : التعبير الجميل الذي يجمع بين العقل والوجدان ويمزج بين الخيال والواقع ، أو الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام العبارة التي تصور المعاني ، وتوحي بالفكر ، وتثير الخيال ، وتنعش العاطفة وتحرك الإرادة (١٨ : ١٧) .
- تعريف (أحمد نجيب) : الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أم نثرا ، وسواء كان شفويا بالكلام أو تحريريا بالكتابة (١ : ٢٧٩) .

ويعرف البحث الحالي أدب الأطفال بأنه : كل ما يقدم للمتعلمين في مرحلة الطفولة من مواد دراسية مقروءة أو مسموعة أو مرئية ، في صورة فنية أو أدبية لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية معينة إلى جانب تحقيق المتعة للمتعلمين .

- **نواتج التعلم** :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم نواتج التعلم ، وتشابهت في كثير منها ومن هذه التعريفات :

- كل ما ينبغى أن يعرفه التلميذ ، ويكون قادراً على أدائه بعد دراسته لمقرر دراسى أو برنامج تعليمى معين (١٨ : ٦) .
- مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التى يكتسبها التلميذ فى نهاية دراسته لمقرر دراسى أو برنامج تعليمى معين (٢٩ : ٣٤) .
- ما يكتسبه التلميذ من المعارف والمهارات والاتجاهات ويكون قادرا على القيام به نتيجة لنشاط التعلم (٣٦ : ٥٦) .
- ما يكتسبه التلميذ من الكفاءات والمهارات نتيجة لعملية التعلم (١٨ : ٧) .
- كل ما هو متوقع أن يكتسبه التلميذ من المعارف والمهارات ويستطيع القيام به نتيجة مروره بخبرة التعلم (١٤ : ٧١) .

ويعرف البحث الحالى نواتج التعلم بأنها : المعارف والمهارات والاتجاهات التى يكتسبها التلميذ فى نهاية دراسته لمقرر فى تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال بعض فنون أدب الأطفال .

- **الإطار النظري للبحث** :

ويشتمل على : مفهوم الأدب ، مفهوم أدب الأطفال ، الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار ، لمحة تاريخية عن أدب الأطفال ، الأهمية التربوية والتعليمية لأدب

الأطفال ، أدب الأطفال ونواتج التعلم ، أدب الأطفال ومناهج الدراسات الاجتماعية ، فنون أدب الأطفال ، مواصفات أدب الأطفال الجيد .

- **مفهوم الأدب** :

يمكن أن نجد لكلمة (الأدب) أكثر من معنى ، وأكثر من تعريف ، من ذلك ما جاء بالموسوعة العربية الميسرة ، الذي يقسم الأدب إلى قسمين رئيسين هما :

- أدب بمعناه العام وهو يدل على الإنتاج العقلي عامة مدونا في كتب .
- أدب بمعناه الخاص وهو يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه متعة فنية (١ : ٢٧٨) .

كما يعرفه البعض بأنه الأثر الذي يثير فينا لدى قراءته أو سمعه متعة واهتماما ، أو يغير من مواقفنا واتجاهاتنا في الحياة ، وبإيجاز هو الذي يحرك عواطفنا وعقولنا ، (٩ : ١٢) .

- **مفهوم أدب الأطفال** :

ينبغي بداية أن نفرق بين مفهومين هما (أدب عن الأطفال) و (أدب الأطفال) ، فالأدب عن الأطفال هو ما مضمونه الطفل ، ويدخل في ذلك ما كتبه طه حسين في كتابه (الأيام) ، وأما أدب الأطفال فهو ما يكتب للطفل من قصص وحكايات وأشعار وأناشيد إلى غير ذلك ، وذلك لتحقيق أهداف معينة (١٨ : ٨) .

إن مصطلح أدب الأطفال - كتخصص وكفن أدبي – مصطلح حديث النشأة حديث الانتشار ، فقد بدأ تقريبا مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، وانتشر مع صدور إعلان حقوق الطفل الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ، كما أنه لم يتبلور في أدبنا العربي إلا في العقود الأربعة الأخيرة من القرن العشرين فحينما أضيفت كلمة (الأطفال) للأدب ، أضيفت معها مواصفات جديدة تتصل بمراحل نمو هؤلاء الأطفال وميولهم واحتياجاتهم وقواميسهم اللغوية لكي يجدوا فيها المتعة العقلية والوجدانية (٢ :٢١ ، ٢٢).

وقد تعددت تعريفات أدب الأطفال بتعدد النظرة إليه ، فمن التعريفات من يعتبر أدب الأطفال أدبا مستقلا بذاته ، ومنها ما يعتبره ضمن إطار الأدب العام كما تتميز بعض التعريفات بالربط بين أدب الأطفال من حيث هو أدب وبين أهدافه التربوية ومدى تأثير هذه الأهداف في التركيب الأدبي للطفل ، وعلى هذا قسم الباحثون أدب الأطفال إلى قسمين هما :

- أدب الأطفال بمعناه العام : وهو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة للأطفال في شتى فروع المعرفة .
- أدب الأطفال بمعناه الخاص وهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أم نثرا ، وسواء كان شفويا بالكلام أو تحريريا بالكتابة (١ : ٢٧٩) .

وفيما يلي يمكن استعراض بعض التعريفات على أساس أن أدب الأطفال يمثل أدبا مستقلا بذاته ، ومن ذلك :

- يعرفه رشدي طعيمة بأنه : الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة ، والتي تشتمل على أفكار وأخيلة ، وتعبر عن أحاسيس ومشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة (٨ : ٢٤) .
- أما الهيتي فقد عرفه بأنه : الآثار الفنية التي تصور أفكارا وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال القصة والشعر والمسرحية والمقالة والأغنية (٢١ : ٧٢) .
- وعرفه (Pugh, Sharon L.) التفكير التخيلي للحياة من خلال التراكيب والأشكال اللغوية ، وإذا فقد الفكر والخيال في الحياة ، فاللغة وحدها لا تكفي (٣٢ : ١) .
- وعرفه محمد الشيخ بأنه : فن أدبي إنساني يستخدم اللغة وسيلة له لتحقيق أهداف معينة في بناء شخصية الطفل في ضوء تعاليم الإسلام ويناسب خصائص النمو العقلي والنفسي والاجتماعي للطفل (١٧ : ٢٠) .
- وعرفه أحمد نجيب بأنه : الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء كان شعرا أم نثرا ، وسواء كان شفويا بالكلام أو تحريريا بالكتابة (١ : ٢٧٩) .
- كما عرفه إسماعيل عبد الفتاح بأنه : ذلك الجنس الأدبي المتجدد الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار ، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع ، فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري لها خصوصيتها وعقليتها وإدراكها وأساليب تثقيفها في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر بما يحقق المتعة والفائدة (٢ : ٢٣) .
- وعرفه مصطفى الجويني بأنه : التعبير الجميل الذي يجمع بين العقل والوجدان ويمزج بين الخيال والواقع ، أو الواقع الذي يحق لنا فيه استخدام العبارة التي تصور المعاني ، وتوحي بالفكر ، وتثير الخيال ، وتنعش العاطفة وتحرك الإرادة (١٨ : ١٧) .

ويعرف البحث الحالي أدب الأطفال بأنه : كل ما يقدم للمتعلمين في مرحلة الطفولة من مواد دراسية مقروءة أو مسموعة أو مرئية ، في صورة فنية أو أدبية لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية معينة إلى جانب تحقيق المتعة للمتعلمين .

- **الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار** :

أدب الأطفال هو جزء من الأدب بشكل عام ، وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من تعريفات ، إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال ، ولذا قيل إن أدب الأطفال يضعه الكبار لكن الصغار هم الذين يكتبون له الخلود ، وعلى الرغم من ذلك يمكن أن نحدد بعض الاختلافات بين أدب الأطفال وأدب الكبار :

- يختلف أدب الأطفال عن أدب الكبار تبعا لاختلاف العقول والإدراكات ولاختلاف الخبرات كما وكيفا ، وذلك على الرغم من أن مادة أدب الأطفال ليست منعزلة أو منفصلة عن أدب الكبار أو التيار العام للحياة الأدبية (٩ : ١٢ ، ١٣) .
- أدب الكبار في معظمه أدب على ورق ، يقرأ كثيرا ، ويسمع قليلا ، ويشاهد أحيانا ، أما أدب الأطفال فهو في معظمه مشاهدة بصرية ، ويعتمد في كثير منه على عوامل الجذب والتشويق ، ليتناسب مع مرحلة سنية معينة .
- أدب الأطفال له تميزه وخصوصيته ، بينما أدب الكبار له حريته واستمراريته كما أن المعايير التي على أساسها ننقد ونحكم على أدب الأطفال تختلف عن مثيلتها في أدب الكبار (٢ : ٢٧) .

- **لمحة تاريخية عن أدب الأطفال** :

اختلفت نظرة الباحثين إلى بدايات هذا اللون من الأدب ، فيرى البعض أن أدب الأطفال وجد مع وجود الخلق ، حيث كانت الأم تحكي لأطفالها حواديت ماقبل النوم ، وتهدهد سرائرهم بالأنغام والكلمات الجميلة ، وعلى هذا فأدب الأطفال قديم قدم الأمومة والطفولة ، فحيثما توجد أمومة وطفولة آدمية يوجد بالضرورة أدب الأطفال بقصصه وحكاياته وترانيمه وأغنياته وأساطيره وفكاهاته (٢ : ١١ & ١٦: ٤٦)

فالذين يرون أن أدب الأطفال قديم قدم الوجود يستندون إلى ما يمكن تسميته بالأدب المحكي الذي يروى مشافهة على شكل قصص وحكايات وأساطير تتناقلها الألسن جيلا بعد جيل ، حيث كانت الأمهات والجدات يقصصن الأساطير والخرافات التي تجذب اهتمام الأطفال وخصوصا قبل وقت النوم (٩ : ٧) .

كما يستند أصحاب هذا الرأي إلى ما دلت عليه الكتابات المصرية القديمة وما سجلته الحضارة الفرعونية من آثار ترمز إلى قيام المصريين القدماء بتسجيل حياة الأطفال وأدبهم في نقوش وصخور على جدران قصورهم ومقابرهم وأوراق البردي ، وهي تدل على أسلوب حسن ملائم للأطفال إضافة لبعض القصص المصورة على الجدران (٢٠ : ١٧ & ١٦ : ٤٨) .

غير أن ما يميز أدب الطفل في ذلك الوقت أنه لم يكن أدبا مكتوبا (باستثناء بعض الكتابات المصرية القديمة) وذلك لعدة عوامل منها :

- أن أدب الأطفال في تلك الفترة لم يكن مستقلا بذاته ، بل كان مصاحبا لأدب الكبار وتبسيطا له في كثير من الأحيان .
- لم يكن هناك اهتمام مقصود بالطفل ولا بتنمية شخصيته .
- لم يكن هناك متخصصون في أدب الأطفال .
- لم يكن التعليم منتشرا بل مقصورا على أبناء الصفوة ، كما كان أدب الأطفال محصورا في المنازل .
- عدم توافر المطابع واعتماد التدوين على النسخ اليدوي (١٧ : ٢٥ ، ٢٦) .

بينما يرى البعض الآخر من الباحثين أن أدب الأطفال يمثل لونا جديدا من الأدب لم يعرف إلا منذ قرنين من الزمان ، وبصفة خاصة بعد عصر النهضة في أوروبا ، وهم يستندون في رأيهم على ظهور الأدب المكتوب واهتمام دول العالم بمرحلة الطفولة لما لها من أهمية كبيرة في دول العالم المختلفة ، حيث أصبح لأدب الأطفال شخصيته وأدواته ووسائله ووسطائه ، كما أصبح له كتاب ومتخصصون وخبراء بمرحلة الطفولة ، إضافة لمؤسسات متخصصة في نشر كتب الأطفال ، ومنظمات تعني بتربيتهم ، وإقامة المعارض وتخصيص أجنحة لكتب الأطفال ، وكذلك إقامة مهرجانات الطفولة (١٧ : ٢٨ – ٣١) .

وعلى هذا يمكن القول إنه إذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال لهم بقصد توجيههم فإنه قديم قدم التاريخ البشري ، أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط نفسية واجتماعية وتربوية ، مع الاستعانة بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال فإن أدب الأطفال في هذه الحالة ما يزال من أحدث الفنون الأدبية (٢١ : ٧١) .

- **الأهمية التربوية والتعليمية لأدب الأطفال** :

تتمثل الأهمية التربوية والتعليمية لأدب الأطفال فيما يلي :

- يساهم أدب الأطفال مساهمة كبيرة في بناء شخصية الطفل التي تقوم عليها في المستقبل شخصية المجتمع بأكمله ، ومن ثم يعتبر أداة مهمة وأساسية من أدوات تنشئة الطفولة التي تعتبر أهم الدعائم والركائز التي يقوم عليها عماد المستقبل وأساسه في كل المجتمعات والأمم ، مما يجعل حاجتنا ماسة وشديدة لبناء أدب عربي للأطفال يهتم بهم ويبين لهم طريق المستقبل خاصة وأن التعلم من خلال أدب الأطفال يقوم على أسس أو أبعاد ثلاثة تتمثل في : التعلم القائم على الخبرة من خلال التجربة ، التعلم القائم على مادة الحياة بمختلف موضوعاتها ومشكلاتها ، التعلم القائم على الجانب الوجداني والروحي . (٢٠ : ٢٥ & ٢٨ : ١٧- ٢١) .
- يعد أدب الأطفال ضرورة وطنية وقومية وشرط لازم من شروط التنمية الثقافية المنشودة ، بل إن تنمية ثقافية تتجاهل أدب الأطفال أو تهمله هي تنمية ناقصة ، وتفتقد لجذورها ، لأسباب تتعلق بطبيعة التكوين المعرفي والوجداني للإنسان ، كما أنه لاغنى عنه في تسريع عملية التنمية الثقافية والاجتماعية ، مما يتطلب بذل المزيد من الجهد لتأصيل أدب الأطفال وتدعيمه في التربية والمجتمع في مختلف المؤسسات (١١ : ٢٣) .
- اتساق أدب الأطفال مع الاتجاهات التربوية الحديثة وذلك بإضفاء عنصري الجذب والتشويق واختيار عناوين تجذب انتباه المتعلمين واهتماماتهم للكتب المدرسية المقررة ، ومحاولة الابتعاد عن النمط المألوف في تصميمها وإخراجها ، فضلا عن استخدام الألوان والعناوين التي تجعلها أقرب إلى كتب أدب الأطفال (١ : ٢٧٠) .
- مساعدة أدب الأطفال في المحافظة على الهوية الوطنية وحمايتنا من الغزو الفكري والثقافي والاجتماعي والديني والقيمي ، وخاصة في عصر الأقمار الصناعية والاتصالات المفتوحة التي سهلت على الأفراد الاطلاع على ثقافات

الآخرين ، فأدب الأطفال القوي يعبر عن أمة قوية تستحق العيش في عالم الأقوياء (٢ : ١٢) .

- يمثل أدب الأطفال وسيطا تربويا ، يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم ، والحصول على إجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومساعدتهم على حب الاستطلاع ، ومواصلة البحث ، والتخيل ، والاكتشاف ، وتقبل الخبرات الجديدة ، وتحقيق الثقة بالنفس (٢ : ٢٤) .
- يسعى أدب الأطفال لإشباع الحاجات الأساسية للأطفال الموجه إليهم ذلك الأدب ، وهي حاجات متعددة ومتنوعة ، كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والاستقرار النفسي ، والحاجة إلى الانتماء إلى الدوائر الاجتماعية المختلفة والحاجة إلى التقدير والاحترام وبث الثقة بالنفس ، والحاجة إلى تحقيق الذات عن طريق تأصيل المهارات وتطوير القدرات وصقل الخبرات ، والحاجة إلى المعرفة والفهم ، إلى غير ذلك من حاجات فسيولوجية ووجدانية واجتماعية بما يجعل منهم أفرادا أسوياء (٨ : ٢٧ – ٣٩) .
- إن أدب الأطفال بما يتضمنه خبرات متنوعة شاملة ومتكاملة مجال مهم له دوره في التشجيع على الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية والخلاقة لدى أطفالنا ، فهو يستثير الطفل ويتحدى عقله ، ويفتح المجال أمامه ليفكر تفكيرا علميا ، ويفسح المجال لخيال الطفل كي يتصور ويحلق في عالم مفارق لعالم الواقع ، كما يفسح المجال أمام الطفل للتجريد وتحرير عقليته من خلال التفكير الناقد والدعوة إلى فحص البيئة بحثا عن خبرات جديدة . (٥ : ١٢ ، ١٣) .
- إن أدب الأطفال يوقظ في الأطفال استعداداتهم ، ويكتشف مواهبهم العلمية والأدبية والفنية في مرحلة مبكرة ، ويقوي فيهم الميول ويولد لديهم الطموحات ، ومن ثم يمكن مساعدتهم للوصول إلى درجة الإجادة والإتقان والتمكن .
- يمكن من خلال أدب الطفل تسلية الأطفال وإمتاعهم وملئ فراغهم وتخفيف التوترات الانفعالية وإدخال السرور والبهجة إلى نفوسهم ، من خلال ما يعيشونه من أحداث تتسم بالمغامرة والتشويق (١٧ : ١٥٦) .
- تشجيع الأطفال وزيادة اهتمامهم بالكتب والقراءة وكل أوعية العلم والمعرفة الحديثة ، وتحقيق الألفة بينها وبين الأطفال ، وهذا يمثل امتلاكا لمفتاح من أهم مفاتيح الحياة المستقبلية في عالم الغد ، واستيعاب الحياة بمقوماتها الجديدة المتغيرة . وتشير الدلائل إلى أن من أهم الطرق التي تؤدي إلى استمرار عادة القراءة مدى الحياة ، هو إغراء وجذب انتباه الأطفال إلى الكتب والقراءة منذ السنوات الأولى من العمر، حيث يتوقف على نجاح الطفل في مرحلة (الاستعداد للقراءة) مراحل حياته التالية ، فإما ينشأ على عادة حب القراءة والاستمرار فيها مدى حياته ، وإما أن تتولد لديه كراهية هذه العادة ، وهو أمر له خطورته في حياة الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه (١ : ٢٩٨ & ٢٠ : ٤٢) .

- **أدب الأطفال ونواتج التعلم** :

إن الهدف الأساسى لأدب الأطفال ليس مقصوراً فقط على تسلية وإمتاع التلميذ ، بل يتعداه إلى بناء وإعداد المتعلم من مختلف جوانب النمو ، ويمكن تحديد ثلاثة إطارات أساسية لأهداف وغايات أدب الأطفال فيما يلى :

- **الإطار المعرفى** :

يتمثل فى زيادة المعلومات وتصحيح القديم منها والعمل على نمو مفاهيم جديدة .

- **الإطار الوجدانى** :

يهتم بمراعاة حاجات النمو ، ومطالبة تكوين إتجاهات إيجابية له .

- **الإطار المهارى** :

يهتم بتنمية مهارات التلميذ الحسية والحركية والعقلية .

وعلى هذا يمكن القول إن الأهداف والغايات التربوية التي يمكن لأدب الأطفال أن يحققها تتعدد وتتنوع بدرجة كبيرة ، ومع ذلك يمكن استعراض أهمها على النحو التالي :

- إيقاظ إحساس الأطفال بقدرة الله عز وجل خالق الكون ، وذلك عن طريق تشجيع ميلهم التلقائي إلى استطلاع عجائب الكون والاستمتاع بمشاهدات الطبيعة ومخلوقات الله عز وجل ، بما تتضمنه من نجوم وكواكب وشمس وقمر وليل ونهار وبرق ورعد ورياح وحيوان ونبات ، التي تدل على عظمته وبديع خلقه ، والتي تملأ قلوبهم إيمانا بالله عز وجل (١٦ : ١٢٨) .
- إمداد الطفل بالمعلومات والمعارف التي تعمق نظرته للحياة والتي تعرفه البيئة من حوله ، فالطفل بحاجة إلى معرفة ذاته ، ومعرفة البيئة المحيطة به ، والأدب يساهم في تهيئة الفرص اللازمة لتلك المعرفة ، حيث يعرض الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي تجسد الواقع الذي يعيشه من ناحية ، ومن ناحية أخري يتناول حياة بعض المجتمعات والشعوب وعاداتهم وتقاليدهم ، والعلاقات التي تربط مجتمعه بغيره من المجتمعات ، مما يجعلهم على دراية وعلم بالعالم الذي يعيشون فيه .
- تقديم القدوة والنموذج الصالح الذي يحتذي به الطفل في حياته ، من خلال إطلاعه على المواقف والتصرفات المشرفة والمثل العليا للشخصيات السياسية والتاريخية والاجتماعية والعلمية وهي نماذج تمتلئ بها الكتب التاريخية والأدبية .
- تقوية اعتزاز الطفل بوطنه وأمته ودينه ، وتهيئته للمساهمة في بناء الوطن وتعريفه بالقيم الحضارية والنواحي المشرقة والإيجابية من تاريخ أمتهم وتقبل المتغيرات الجديدة التي تتفق وقيم مجتمعه ودينه ، ورفض ما يتعارض معها ، مثل الاستفادة من المخترعات والتطورات التكنولوجية والعلمية وما يصاحبها من قيم وسلوكيات (١٧ : ٨٢ ، ٨٦) .
- تهذيب وجدان الأطفال وإثارة العواطف الإنسانية النبيلة لديهم من خلال اندماجهم وتفاعلهم مع الأحداث والشخصيات والمواقف ، وغرس الفضائل

والقيم الإنسانية فيهم ، وتعويدهم على العادات العملية ، وتحويل القيم الإسلامية إلى أعمال ومشاريع يتعاون عليها الأطفال مع بعضهم ، كما أن تقدير الأطفال للأدب يتطلب منهم مشاركة المؤلف خياله وتجربته ، وهو ما يسمى باستجابة القارئ ، التي تعني التأثير المتبادل بين القارئ والنص والربط بين العالم الحقيقي والعالم الخيالي من خلال التجربة الإنسانية (١٦ : ١٢٩ & ٣٤ : ٣) .

- إن أدب الأطفال يمثل وسطا ممتاز لتقديم مفاهيم عالمية ومد جسور التفاهم بين الثقافات المتعددة وتزويد الأطفال بصورة أكثر دقة عن الحقيقة العالمية من خلال هذه الثقافات ، ففي تطوير لأحد المقررات الدراسية للأطفال من رياض الأطفال حتى الصف الثامن تم تقديم الولايات المتحدة الأمريكية على أنها مجتمع تعددي يتضمن مواطنين من مختلف الأعراق الجنسية وينصهرون في بوتقة واحدة (٢٢ : ٢) .
- تحسين أداء الأطفال وتوسيع خيالهم ومداركهم ، وتزويدهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية والحقائق العلمية ، من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءاتهم الشعرية ، أو من خلال رؤيتهم للصور المعبرة ، حينما تصاغ الحكاية فى شكل صور ، فإنها تزود الأطفال بفهم الكثير من العلاقات ، كما أن الصور والملصقات تمثل قائمة عناوين عقلية لسلسلة من الأحداث التاريخية التى تؤثر فى حياة الناس وتعبر عن مشاعرهم تجاه قضية معينة أو حدث معين (٣٠ : ٥) .
- تنمية وعي الأطفال وحساسيتهم لمشكلات مجتمعهم ، مما يؤدي لمعرفتهم بها ومحاولة المشاركة في تقديم حلول لها ، مما يؤدي إلى الحد من ظهورها أو تفاقمها ، كما يتعلم الأطفال من خلال الأدب مواجهة مشكلات عديدة كالمرض ، والموت ، والفراق ، والخوف ، والحيرة ، والإجهاد ، أنهم ليسوا وحدهم الذين واجهوا هذه المشكلات ، بل إن آخرين واجهوا نفس المشكلات وعالجوها ، كما تتولد لديهم المشاعر والأحاسيس نحو الآخرين وتقديم المساعدة لهم من خلال مشاركتهم فى حل مشكلاتهم (١٧ : ٨٧ & ٣٧ : ١) .
- تعويد الأطفال الالتزام بالنظام ، وإتباع الأنماط السلوكية المبنية على الحب والعدل والمساواة والخير للجميع (٢٠ : ٣٦) .
- إثراء لغة الأطفال والارتقاء بأساليب تعبيرهم عن طريق الضبط اللغوي لتقويم ألسنتهم وكتاباتهم ، وحسن الأداء المعبر عن المعنى والموافق للفكرة من خلال ما يزودهم به الأدب من ألفاظ وكلمات جديدة ، كما ينمي قدراتهم التعبيرية ويعودهم الطلاقة في الحديث والكلام . (٩ : ١٩ ، ٢٠) .
- تنمية مهارات تفكير الأطفال وتنشيطها، فمن خلال أدب الأطفال يمكن للأطفال اكتساب مهارات التفكير العليا ، كالملاحظة وتركيز الانتباه والتخيل والمقارنة والربط بين الأحداث وفهم الأفكار والحكم على الأمور وربط المقدمات بالنتائج وحسن التعليل والاستنتاج ، كما يعلمهم أنماطا من التصرف السليم في المواقف المختلفة (١٦ : ١٤٢ - ١٤٤) .

- اكتساب المتعلمين مهارات التذوق الأدبي ، يساعد أدب الأطفال في فهم الأطفال المعاني العميقة في النص الأدبي ، والإحساس بجماله وأسلوبه والقدرة على الحكم بجودته أو رداءته ، وتقمص الشخصيات ، والمشاركة في الأحداث والأعمال والحالات الوجدانية التي يصورها الأديب ، وهي جوانب تعليمية جديرة بالاهتمام ، وتستحق أن يسعى المعلم لتحقيقها من خلال الفنون النثرية والشعرية في مراحل التعليم المختلفة بدءا بالمرحلة الأولى (٥ : ٢٢٦) .
- اكتساب المهارات الاجتماعية ، فالأطفال ، وخاصة الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، يمكنهم وبسهولة أن يتعلموا من خلال أدب الأطفال العديد من المهارات الثمينة ، التي تمكنهم من تكوين علاقات وصداقات مع الآخرين ، وإذا كان طبيعيا أن تنتج عن التفاعل الإنساني والاتصال الشفوي علاقات وصداقات بين الناس ، فإن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم يعانون من فشلهم في تكوين هذه الصداقات ، بسبب مشكلات في السلوك التنظيمي الذاتي والتصورات الاجتماعية ، وعدم قدرتهم على اتخاذ القرارات فضلا عن المشكلات المرتبطة بالتعبير الشفوي وغير الشفوي ، وعدم توفر الفهم الاجتماعي . (٢٨ : ٤) .

- **فنون أدب الأطفال** :

إن أشكال أدب الأطفال تتسع لتشمل الآداب والمعارف الإنسانية كافة ، لأن هذه المجالات والأشكال لابد أن تعبر عن واقع الحياة الإنسانية التي يعيشها الطفل ، كما يتضمن أدب الأطفال ألوانا وفنونا متعددة ، يمكن استعراض أهمها فيما يلي :

- **القصة** :

تحتل القصة المقام الأول في كتب الأطفال ، كما أنها أحد الأشكال الفنية المحببة للطفل ، لما تتميز به من سرد جميل أخاذ ، وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة والبهجة والمرح ، ومتعة وتشويق مع السهولة والتوضيح ، ولا ينحسر تأثير القصة في نفوس الأطفال من خلال سردها أو قراءتها ، بل إنهم كثيرا ما يقلدون ما يجري فيها من أحداث وسلوك وأخلاق ، والقصة تحرر القارئ والسامع من واقعه وحدوده إلى عوالم أخرى فسيحة ، يرى ويسمع ويشاهد فيها بيئات وصنوفا كثيرة من الناس ، ولأجل ذلك يتعلق الأطفال بالقصة ، ويقبلون على قراءتها أو الاستماع إليها ، ويتتبعون حوادثها ، ويعيشون مع أبطالها سواء كان هؤلاء الأبطال من البشر أو المخلوقات العجيبة أو الجماد ، ويثيرهم ما بها من خيال وسحر ، فيتجاوبون مع أبطالها ، وكثيرا ما يحاولون القيام بالأعمال التي قام بها بطل القصة الذي أصبح موضع إعجاب وتقدير وربما مثلا أعلى للطفل يحاول أن يقتدي به ويقلد أعماله وطريقة حديثه وتصرفاته (١٦ : ٢١٣) .

ونتيجة لأهمية القصة من الناحية التربوية ، فقد دعا التربويون إلى إدخالها في المناهج الدراسية وخاصة المدرسة الابتدائية ، وهو اتجاه أخذت به معظم الدول المتقدمة ، كما أخذت به بعض الدول العربية ، ولم تصبح قاصرة على مادة

اللغة العربية ، بل أصبحت جزءا في بعض المدارس من مواد أخرى كمادة الأشغال اليدوية والرسم (٢٠ : ١٤٣) .

ولقد كانت التربية الصهيونية حريصة على استخدام القصة في نشر التعاليم والتقاليد التي وضعها حكماء صهيون ، المستمدة من المزاعم اليهودية لتحقيق أهداف سياسية عنصرية ، ففي دراسة أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية بإسرائيل ، أظهرت نتائج الدراسة أن ٦٠ ٪ من أفراد العينة أيدت الإفناء الكلي للسكان العرب المدنيين المقيمين في الأرض المحتلة في حالة وقوع صراع مسلح بين إسرائيل والدول العربية ، كما يشيع في أدب الأطفال الصهيوني بمختلف وسائله البطولة اليهودية ليهود يجازفون بحياتهم من أجل إسرائيل ودورها في إلحاق الهزائم بالعرب (٢١ : ١٢٣) .

- **أنواع القصص** :

تتعدد أنواع قصص الأطفال إلى درجة يصعب معها أحيانا حصره ، منها القصص الاجتماعية – القصص التاريخية – القصص العلمية – القصص الوطنية – قصص الرحلات – قصص المخترعين والعلماء – القصص البطولية – القصص الأسطورية – القصص البوليسية – القصص الواقعية – القصص الخيالية – الحكايات الشعبية – القصص الدينية – القصص الفكاهية (١ - ٣ & ٨ : ٤٣) .

- **عناصر القصة** :

أي عمل قصصي لا يكون ذات قيمة إلا إذا توافرت فيه عدة عوامل أو عناصر أساسية ، والتي يمكن اتخاذها في كثير من الأحيان معايير للحكم على القصة وتقدير قيمتها ، وهي تتمثل في :

- الفكرة أو الموضوع . ويقصد بها الفكرة الرئيسة التي تدور حولها أحداث القصة ، ويشكل حسن اختيار الموضوع الخطوة الأولى في نجاح أي عمل قصصي ، ويشترط في أدب الأطفال أن يكون موضوع القصة مناسبا للخصائص العقلية والنفسية والوجدانية للطفل .
- الحبكة . ويقصد بها الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائهافيرىالطفل الأحداث متسلسلة تسلسلا منطقيا من مقدمة القصة مرورا بعقدتها حتى نهايتها ، مما يجعل الطفل شغوفا بمتابعة أحداثها ، ويشترط في الحبكة الخاصة بقصص الأطفال ، أن تكون قابلة للتصديق ومعقولة الوقوع وألا تتضمن أكثر من عقدة أو مشكلة واحدة ، حتى لا تتشتت أذهان المتعلمين (٢٠ : ١٤٧) .
- الشخصيات . ويقصد بها كافة الكائنات التي تدور حولها أحداث القصة سواء كانت شخصيات واقعية أو خيالية ، وسواء كانت تنتمي لعالم الكائنات الحية أم الجماد ، تتمثل في (شخصية البطل) وهو الشخصية الرئيسية التي تعتبر محور القصة الذي تدور حوله أحداثها ، إضافة إلى (الشخصيات الثانوية) وهي مجموعة الشخصيات التي تؤدي الأحداث الجانبية اللازمة (٨ : ٢٥٣ – ٢٥٨) .

- **الحكايات الشعبية** :

تعد الحكاية الشعبية مصدرا مهما من مصادر أدب الأطفال ، سواء ما كان منها متمثلا في السلوك والعادات والقيم ، أو ما كان متمثلا في الإبداعات الفكرية والأدبية والفنية ، حيث يعد التراث الشعبي مصدرا لما يزيد عن خمسة وسبعين في المائة من قصص الأطفال ، فالحكاية الشعبية جزء من تراث المجتمع ، وهي ترجمة لحياة إنسان أو أكثر ، كما أنها تربط الطفل بتاريخ أمته وأبطالها ، الذين يتمنى الطفل أن يتشبه بهم ، وهو بذلك يرتقي بفكرته عن نفسه ، ويتأمل ذاته في ضوء هذه الصفات ، ويزخر الأدب العربي بالحكايات الشعبية ، التي تمتلئ بها كتب التراث العربية والإسلامية ، مثل سيرة عنترة وأبوزيد الهلالي ، وقطر الندى وغيرها (٢ : ٥٤) .

والحكاية الشعبية بشكل عام هي الخبر الذي يتصل بحدث قديم ، ينتقل عن طريق الرواية الشفوية من جيل لآخر ، كما يرى بعض الباحثين أنها القصة التي ينسجها الخيال الشعبي حول حدث تاريخي أو بطل يشارك في صنع التاريخ لشعب من الشعوب ، يستمتع الشعب بروايتها والاستماع إليها ، للأبناء والأحفاد.

والتراث الشعبي بشكل عام ، والحكاية الشعبية بشكل خاص ، يشكل دعامة كبرى وأساسية لأدب الأطفال عند جميع الأمم وبجميع اللغات ، وعلى اختلاف المراحل الحضارية ، وعلى اختلاف البيئات التي عاش فيها الإنسان (٢٠ : ١٥٣ ، ١٥٤) .

- **أغاني وأشعار الأطفال** :

تعد الأغنية أول نوع من أنواع أدب الأطفال يتعرف الطفل إليه منذ بواكير حياته، وذلك من خلال هدهدة الأم لطفلها قبل نومه. ويتواصل الطفل مع الأغنية في كل مراحله العمرية، "فالأغنية هي إحدى الوسائل المهمة التي يستطيع الطفل من خلالها التعبير عن انفعالاته في لحظة ما، إذ إنها أقرب الفنون إليه (٢٥ : ١١٧) .

ولايمكن إغفال أهمية الأغنية في حياة الطفل على اختلاف المراحل العمرية ودورها في إكسابه القيم التربوية والمعرفية والدينية والاجتماعية والوطنية والإنسانية، وتعريفه بحقوقه. فالأغنية "تعتمد الوزن والموسيقى، لذلك يقبل عليها الطفل بشغف ورغبة بالغين، لأنه يحس بالنغم، والأطفال إيقاعيون بالفطرة، يحبون الكلام المنغوم، فهم ومنذ بداياتهم الأولى ينامون على أصوات أمهاتهم، وهم يرددون كلامًا ذا نغم محبب إلى أنفسهم (١١ : ٩) .

كما أن للشعر مكانة خاصة في أدب الأطفال ، حيث يكون ذا هدف ومغزى للأطفال ، فهو إلى جانب أنه يلقي الضوء على الأحداث اليومية والأحداث العادية ، ويعمقها ويتناولها بطريقة جديدة ، فهو أيضا يربط بين عواطف الأطفال وأفكارهم ، ويثير فيهم الصور الشعورية والانطباعات الفنية والاستجابات العاطفية (٩ : ٩٢) .

يقدم الشعر إلى عالم الأطفال من ناحية الشكل في صور متعددة كالأغنية والنشيد والأوبريت والاستعراض الغنائي والمسرحية الشعرية ، وأما من ناحية المضمون ، فقد يتناول شعر الأطفال موضوعات وطنية ومناسبات قومية وتاريخية ، وقد يتغنى بالطبيعة والربيع والفراش والطيور ، أو الشخصيات والموضوعات التي يرتبط بها الطفل ارتباطا وجدانيا (١ : ٢٩) .

فعلى سبيل المثال ، قدم أحمد شوقي شعره للأطفال في صورة محببة استطاع من خلاله أن يبث أهدافا تربوية عن حب الوطن وتمجيد الحرية ومهاجمة الفساد والأخلاق الذميمة ، كما وظف شعره في مقاومة الاستعمار الانجليزي والتلميح إلى فساد بعض رجال الحاشية ، وبعض ذوي النفوذ السياسي والاجتماعي ، هذا إلى جانب تسلية الأطفال وترقية أذواقهم الفنية والجمالية (٣ : ٢٣) .

ويختلف شعر الأطفال عن شعر الكبار في عدة أمور منها :

- بساطة الفكرة التي يدور حولها شعر الأطفال .
- أن تكون الفكرة التي يتضمنها شعر الأطفال ذات مغزى وهدف تربوي .
- أن تكون المعاني التي يشتمل عليها شعر الأطفال معاني حسية يستطيع الطفل إدراكها .
- أن تكون الكلمات المستخدمة من قاموس الطفل اللغوي ، بمعنى ألا يصعب على الطفل فهمها .
- تجانس الكلمات مع الأفكار المعبرة عنها ، بمعنى استخدام الكلمات الرقيقة في المواقف العاطفية ، واستخدام الكلمات القوية في مواقف القوة (٨ : ٤٨ ، ٤٩) .

وعلى هذا يمكن القول ، إن هناك مجموعة من العوامل تستحثنا على الاهتمام بالأغاني والأشعار كفنين من فنون أدب الأطفال التي يمكن توظيفهما في التدريس ، منها :

- أنهما يحتلان من تراث الأمة منزلة تفوق غيرهما من الفنون .
- أنهما يتفقان مع طبيعة الأطفال الإيقاعية ، فهم يترنمون بما يحفظون من كلمات فيها نغمات غنائية .
- أنهما أكثر قدرة من غيرهما من الفنون الأدبية ، على تحريك كل مظاهر النشاط الكامنة في روح الإنسان ، كما أنهما يجمعان بين خواص الفنون كلها أو معظمها .

- **صحافة الأطفال** :

تعتبر صحافة الأطفال من الوسائط المفضلة لانتقال المعرفة إلى الطفل فهي تتميز بكثرة الصور والرسوم ، كما أن لها أسلوبا يشعر الطفل بخفته وسهولته وجماله ، وعندئذ تكون الصحيفة رفيقا للطفل ، تقدم له الحقائق والأفكار دون أن تتعبه أو ترهقه ، إلى جانب إدخال المتعة والفرح في نفسه ، كما أن لصحافة الأطفال دورا كبيرا في تنمية الأطفال عاطفيا وعقليا وأدبيا

واجتماعيا ، حيث تعتبر أداة توجيه وإعلام وإمتاع وتنمية الذوق الفني وتكوين عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة لأسئلة الأطفال وإشباع لخيالاتهم ، وهي بهذا تعد من أهم أدوات تشكيل ثقافة الطفل (٢١ : ٢٣٠ ، ٢٣١)

- **الألغاز والنوادر والحكم والأمثال** :

تساهم الألغاز والنوادر والحكم والأمثال إلى حد كبير في تحقيق الأهداف التربوية لأدب الأطفال ، وهي من الأشكال الأدبية المحببة للأطفال نظرا لقصرها واعتمادها على الإيجاز ، وتناولها لمواقف غير مألوفة بطريقة تدخل السرور إلى نفس الطفل ، إلى جانب تنمية تفكيره ، وتدريبه على مواجهة المواقف والمشكلات وتغرس في نفسه القيم والعادات الصحيحة السليمة .

فاللغز هو ذكر صفات أحد الأشياء ، بحيث يكون خفي المعنى والدلالة ويطلب من المتعلم تحديد هذا الشيء ، مما يتطلب من المستمع إعمال الذهن والتفكير العميق للوصول إلى تحديد هذا الشيء ، أما الأمثال فهي أقوال مقتطفة تؤخذ من موردها لموقف آخر مشابه له دون تغيير في المعنى بين الموقفين ، ويستعان بها لتوضيح أشياء ملتبسة على الطفل فيتم تشبيهها بأشياء محسوسة قريبة للفهم حتى يتضح المعنى ، وقد تضمن القرآن الكريم العديد من الأمثال لتقريب المعنى للأذهان وللاتعاظ والعبرة ، أما الحكم فهي كلام قليل اللفظ يعبر عن خلاصة التجارب والخبرات التي مر بها الكبار ليستفيد منها الصغار (١٧ : ١٩٣ - ٢٠٠) .

- **مسرح الطفل** :

تعد الأنشطة الدرامية حاسمة ومفيدة فى الإقبال على تطوير الأطفال الإدراكي والعاطفي ، لأنها تمثل عملية اتصال شمولية وذات مغزى ، وكما أن هناك ارتباطا بين القارئ والنص فإن هناك ارتباطا بين المشاهد التلقائية والمرتجلة والخيالية وبين مشاهديها ، وعلى الرغم من التأثير الكبير للدراما والمسرح على الأطفال ، إلا أنه مازالت هناك فجوة بين النظرية والتطبيق في هذا المجال ، وربما يرجع ذلك إلى تخوف بعض المعلمين من عدم أخذ المتعلمين هذا الأمر بجدية ، فضلا عن الاعتقاد بأنها مضيعة للوقت (٣٥ : ٣) .

إن العمل المسرحي شكل آخر من أشكال أدب الأطفال ، وهو يحرك مشاعر الطفل وذهنه وعقله ، ويغذي الطفل فنيا وأدبيا ووجدانيا ، وحيث إن الأطفال يغلب على حياتهم الطابع الاندماجي ، فإن المسرح بخصائصه التمثيلية يساعدهم على هذا الاندماج ، حيث يريهم الحوادث أمامهم في أماكنها بأشخاصه ، بالإضافة إلى مناظره وديكوراته وإضاءاته الساحرة التي تتعاون على نقل الطفل إلى العالم الذي يسعده أن يراه (١ : ٢٥٥) . كما يهتم مسرح الطفل بالعديد من الجوانب التربوية ، ففضلا عن أنه ينمي ذائقة الطفل الفنية ، فإنه يهذب مشاعره وسلوكه وميوله ، ويغرس فيه حب القراءة ، ويحفزه على التأمل والتساؤل الدائم ، ويدربه على فنون التحاور والتفاوض والتواصل مع غيره وقبول الاختلاف واحترامه (١١ : ١٥٤) .

ويأخذ تطبيق الدراما المبتكرة في قاعة الصف أشكالا عديدة ، فمثلا يمكننا تحويل المقطوعات الشعرية إلى نصوص مسرحية ، ويمكننا تحويل الموضوعات الدراسية المقررة في المنهج إلى قصص مسرحية تتلاءم والحالة العمرية للأطفال ومستواهم العلمي ، كما يمكننا أيضا تحويل قصة مقررة في القراءة أو التاريخ إلى نص مسرحي من خلال الدراما ، والهدف من ذلك أن تصبح الدراما أسلوبا تربويا متكاملا ، يفاد منها في جميع جوانب تربية الطفل (٦ : ٧٤) .

وسواء قام الأطفال بالتمثيل وحدهم ، أو التمثيل إلى جانب الكبار ، أو اقتصر التمثيل على الكبار فقط ، أو تم التمثيل من خلال العرائس والدمى ، فإن مسرح الأطفال بنوعيه (الآدمي والعرائس) يبقى وسيطا مهما من الوسائط الفاعلة والمؤثرة في تنمية الطفل من الناحية الثقافية واللغوية والعقلية والعاطفية والجمالية (٢١ : ٣٠٤) .

- **مواصفات أدب الأطفال الجيد** :

يتميز أدب الطفل الجيد بالعديد من الصفات ، منها :

- أن يحتوي على الأساسيات المتمثلة في (القصة – الأناشيد – الشعر) .
- أن يتناسب مع مستويات السن ومراحل الطفولة .
- أن يصل إلى أيدي الأطفال دون تدخل من الكبار .
- أن يربط الماضي بالحاضر .
- أن يخاطب خيال الأطفال وعاطفتهم .
- أن يعمر طويلا ، بمعنى أن يستمر لأكثر من جيل (٩ : ١٣٦) .

- **أدب الأطفال والدراسات الاجتماعية** :

توجد علاقة وطيدة بين أدب الأطفال وبين مناهج الدراسات الاجتماعية سواء فيما يتعلق بالهدف أو فيما يتعلق بالمحتوى والمضمون ، فمن حيث الهدف تكاد تتفق مناهج الدراسات الاجتماعية في كثير من غاياتها وأهدافها مع كثير من الغايات والأهداف التي يسعى أدب الأطفال لتحقيقها ، ويمكن استعراض بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر .

فمن الناحية المعرفية يسعى كل من أدب الأطفال ومناهج الدراسات الاجتماعية لتزويد التلاميذ بمعلومات ومعارف تتعلق بالمجتمع المحلي والعربي والإسلامي والعالمي ، والمساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي والعربي والإسلامي ، وفهم العلاقة بين الماضي والحاضر وأثر ذلك على المستقبل بالوقوف على جهود الأجيال السابقة في مناهضة ظروف ومشكلات الحاضر والدراسة العلمية الوافية لمشاكل الوطن العربي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاشتراك في التفكير لإيجاد حلول لها ، ودراسة التطور الحضاري العالمي .

ومن الناحية الوجدانية يسعي كل منهما لتنمية إحساس الفرد بقدرة الخالق سبحانه وتعالى ، وغرس الفضائل والقيم والاتجاهات المرغوب فيها وتنمية روح المواطنة وتقوية روح الانتماء للإسلام والوطن وللحضارة العربية

الإسلامية ، ومعاداة الظلم والاستبداد والاستعمار والتفرقة العنصرية ، وتنمية روح الفخر والاعتزاز بماضي الأمة العربية وما قدمته للإنسانية من إنجازات حضارية في مختلف العصور ، والاتجاه إلى العمل والتضحية من أجل النهوض بالوطن ، والميل إلى القراءة والاطلاع والاستزادة المعرفية .

ومن الناحية المهارية ، فإن كلا منهما يسعى لاكتساب المتعلمين العديد من المهارات مثل ، مهارات التفكير والفهم والتعليل والربط والتفسير والتقويم والتفسير والتحليل ، ومهارات إدراك الزمان والمكان والعلاقات الاجتماعية والمهارات اجتماعية وتنمية الحساسية الاجتماعية ، ومهارات العمل الفردي والعمل داخل الفريق والتعاون وتحمل المسئولية والإنجاز والإجادة ، ومهارات استخلاص المعلومات من مصادرها الأصلية عن طريق المشاهدة وتدقيق النظر و مهارات جمع النماذج و إعداد معارض علمي ، ومهارات إعداد تقارير ، و مهارات تحليل وتطبيق محتوى المادة العلمية .

أما من حيث المحتوى والمضمون ، فالأديب والمتخصص في مناهج الدراسات الاجتماعية يختاران موضوعات من الحياة الإنسانية ، من الحاضر والماضي ، من الواقع والتاريخ ، من المجتمع والأسرة ، من عالم الإنسان وعالم الحيوان وعالم النبات وعالم الجماد ، من أحداث الدنيا ، وصور الآخرة ، كل ذلك يدخل في مضمون كل منهما في ضوء قدرات الطفل وإمكاناته وفطرته التي فطر الله عليها (١٦ : ١٩٢) .

ولعل هذا ما دعا البعض إلى القول إن تعليم التاريخ للأطفال يجب أن يكون تتابعا من القصص كالتي يرويها الأجداد للأطفال ، لأن كل نوع من التاريخ هو تاريخ أطفال ، إذا عرض بأسلوب من الأمثلة المحسوسة والتمثيل المادي للأشياء والأعمال والأوصاف اللفظية والقصص الغنية بالمادة ، التي تساعد على التخيل والحالات العقلية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالأشياء ، مما يمكن أن يتصوره الطفل في وضوح (٢١ : ١٧٧) .

كما أن المتأمل لكتب السيرة والتاريخ والتراجم والرحلات والأخلاق والاجتماع ، يجد فيها كنوزا أدبية ، سجل فيها المؤلفون خواطرهم وتجارب حياتهم وملاحظاتهم وانطباعاتهم ورووا فيها قصة حياتهم ، إن مثل هذه الكتب لا يشبعها سرد وقائع واستعراض أحداث ، وإنما تحتاج إلى أديب ينقل الأطفال إلى تلك الحياة ليعيشوا وسطها ويتفاعلوا معها ، أو من ينقل تلك الحياة إليهم لكي يمعنوا فيها ، ويقتبسوا منها ما ينير لهم طريق حياتهم ، فالمعين طيب وغزير ، ولكنه يحتاج إل إبداعات متميزة وأساليب مبتكرة لتقديمه للأطفال بصورة مناسبة (١٦ : ٢٠٣ ، ٢٠٥) .

وفى أحد دروس الجغرافيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، يتم تدريس رواية (هاريت) لمدة عشرة أسابيع ، يقدم المعلم بعدها خلفية عن جغرافية المنطقة من خلال النباتات والحيوانات والتاريخ واللغة الموجودة بها ، وبعد عرض الرواية يقوم

المتعلمون بتقديم العروض الفنية ، وجمع أفلام وأشعار ونثر وفلوكلور وحرف وغيرها عن البيئة موضوع الرواية (٢٢ : ٢) .

إن ألوان الأدب التي تجهد نفسها في البحث عن الأفكار المختلفة ، ستجد في موضوعات الدراسات الاجتماعية معينا لا ينضب ، في حوادث التاريخ وأبطاله عبر العصور وفي مختلف البلاد ، وفي أحوال الشعوب وتقاليدها وعاداتها وحيواناتها وأخبارها وأساطيرها ، وفي بيئاتها الجغرافية وما بها من صحاري وغابات ، وحيوانات ونباتات ، وبحار ومحيطات ، وعجائب المخلوقات ، وزلازل وبراكين ، وجبال جليد وأنهار باطنية وبحيرات تحت الأرض ، وفي قصص العلماء والمخترعين ، ومغامرات المكتشفين والرواد الأوائل (١ : ٢٦٧) .

إننا نجد العديد من القصص الأدبية التي تقدم للأطفال هي في جوهرها قصصا جغرافية وتاريخية ، فعلى سبيل المثال قصة (الشاطر حسن في بلاد الأقزام) تدور مغامراتها حول مستعمرة الإسكيمو وسكانها من الأقزام وصراع الدببة القطبية والحيوانات البحرية العجيبة ووصول البطل إلى الليل القطبي في أقصى الشمال ، وفي نهاية القصة يفيق الطفل من أحلامه ليرى أمامه المكان الذي يعيش فيه الإسكيمو على خريطة بسيطة واضحة ، كما تدور قصة (مغامرات البحار العجيب) عن رحلة ماجلان حول الأرض وتبدو وكأنها قصة حقيقية من أولها لآخرها في أسلوب مغامرات شائق (١ : ٢٦٩ ، ٢٧٠) .

وإذا ما نظرنا إلى الإطارين الزمني والمكاني نجد أنهما يمثلان محورا أساسيا في أدب الأطفال بكل ألوانه وفنونه ، وغالبا ما يتم تقريب البعد الزمني لذهن الطفل بربطه بعمر الطفل نفسه ، أو عبر خط زمني بسيط أو لوحة زمنية وكذلك البعد المكاني يتم تقريبه بمقارنته ببعد مكاني معروف أو مألوف لدى الطفل (في مدينة كذا البعيدة عن مدينة كذا ، أو تقريبها بعبارات قريبة من إدراك الطفل ، كمدينة كذا البعيدة عنا أو البعيدة جدا (٢١ : ١٨١) .غير أنه يجب أن ندرك أننا لا نريد أن نحول أدب الأطفال إلى كتب دراسية ، بل نريد أن نحول بعض مواد الدراسة إلى قصص ومسرحيات وكتب أطفال شائقة ، فقد تصبح خلفية العمل الأدبي عصرا تاريخيا ، أو ميدان العمل الأدبي بيئة جغرافية ، أو بطل الرواية شخصية تاريخية أو سياسية أو علمية أو غير ذلك، فنكون قد وصلنا إلى نوع من التعليم الشائق بأسلوب لا يبدو عليه التكلف أو الاصطناع (١ : ٢٦٧).

- **إجراءات البحث** :
- **عينة البحث** :

تكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذة بمدرسة شبرا الخيمة الإعدادية بنات ، إدارة غرب شبرا الخيمة التعليمية ، بمحافظة القليوبية .

- **بناء أدوات البحث** .

استخدم البحث الأداتين التاليتين :

قائمة بنواتج التعلم التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف السابع من خلال استخدام أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية ، وتم اشتقاقها من خلال عدة مصادر تمثلت فيما يلي :

- البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بدور أدب الأطفال في تحقيق الأهداف التربوية .
- الاطلاع على الأدب التربوي في تدريس الدراسات الاجتماعية .
- الاطار النظري المتعلق بالدور التربوي والتعليمي لأدب الأطفال .
- اشتملت القائمة على نواتج التعلم المعرفية ، والمهارية ، والوجدانية ، وبلغ عدد هذه النواتج مجتمعة (٢٩) ناتجا ، يتضمن الجانب المعرفي منها (١١) ناتجا ، والجانب الوجداني (٩) نواتج ، والجانب المهاري (٩) نواتج ، وبعد عرضها على بعض السادة المحكمين في مجال المناهج وتدريس الدراسات الاجتماعية تم تعديلها في ضوء ملاحظاتهم ، وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية *.

اختبار لقياس أثر استخدام أدب الأطفال من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع (عينة الدراسة) ، وتم تحديد الهدف الرئيس للاختبار في قياس أثر استخدام أدب الأطفال فى تنمية بعض نواتج التعلم لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الاساسى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية ، وبلغت عدد مفردات الاختبار (١٥) مفردة رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المفردات الفرعية ، يتضمن الجانب التاريخي منها (٧) مفردات ، والجانب الجغرافي منها (٨) مفردات ، وتم تحديد درجة تختلف بإختلاف عدد مفردات وصعوبة وسهولة كل سؤال وتبعا للجهد العقلي الذي تتطلبه الإجابة ، وبلغ مجموع درجات الاختبار (٩٠) درجة والجدول رقم (١) يوضح ذلك :

جدول رقم (١) : يوضح عدد مفردات الاختبار ودرجة كل منها

رقم السؤال	عدد المفردات	الدرجة
١	٥	١٠
٢	٤	٤
٣	٢	٤
٤	٢	٥
٥	٢	٦
٦	٨	٤
٧	٤	٤
٨	١	٨
٩	٧	٧
١٠	٤	٤
١١	٤	٨
١٢	٣	٩
١٣	٤	٨
١٤	١	٥
١٥	٤	٤
	الدرجة الكلية للاختبار	٩٠ درجة

*ملحق رقم (١) القائمة في صورتها النهائية .

• **التجربة الاستطلاعية والتحقق من الصدق والثبات وحساب زمن الاختبار** :

تم تطبيق الإختبار على عينة إستطلاعية تكونت من (٢٠ تلميذة) من تلميذات الصف السابع بمدرسة شبرا الخيمة الاعدادية بنات بادارة غرب شبرا الخيمة التعليمية بالقليوبية ، وذلك بغ

وتحديد زمن الاختبار ، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام " معادلة كيودر - ريتشاردسون الصيغة ٢٠" Kuder, Richardson formula 20 و كان معامل الثبات مساوياً (٠,٧٣١) وتعد هذه القيمة مقبولة وكافية لأغراض البحث العلمي ، ولحساب زمن الاختبار تم حساب الزمن الذي انتهت فيه أول تلميذة من الإجابة وهو (٨٥) دقيقة وآخر تلميذة انتهتٍ من الإجابة وهو (٩٥) دقيقة وتم حساب متوسط وهو (٩٠ دقيقة) تقريبا ، وللتحقق من صدق الاختبار ثم عرضه على بعض السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ، وذلك للتأكد من أن الاختبار يقيس فعلا ما وضع لقياسه ، وقد أبدئ المحكمون بعض الآراء على عدد من المفردات وأشاروا إلى تغيير بعضها وقد تم التعديل فى ضوء هذه الآراء ، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية . *

• **إعداد وبناء وحدة في الدراسات الاجتماعية باستخدام أدب الأطفال** :

أعد الباحثان وحدة دراسية في الدراسات الاجتماعية باستخدام فنين من فنون أدب الطفل هما (القصة والشعر) ، واشتملت الوحدة على ستة دروس ، ثلاثة دروس منها في مجال التاريخ ، وثلاثة منها في مجال الجغرافيا .

ففي مجال التاريخ صمم الباحثان قصة مصورة من إعدادهما بعنون (الناصر صلاح الدين الأيوبي) ، روعي في صياغتها الأسلوب الأدبي البسيط الذي يتناسب مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، كما روعي في إعدادها استخدام أسلوب الجذب والتشويق أثناء سرد الأحداث ، وتتكون القصة من (٢٢) صفحة تضمنت العديد من الصور والرسوم والخرائط التي تجذب انتباه المتعلمين من جهة ، وتوضح وتفسر المعنى من جهة أخرى ، بحيث وبعد أن تم عرضها على بعض السادة المحكمين في مجال اللغة العربية والأدب بكلية الأداب أصبحت جاهزة في صورتها النهائية * ، تم توزيع نسخة منها على كل تلميذ أثناء تنفيذ الدروس المتعلقة بها ، وقد قام الباحثان بتقسيم القصة إلى ثلاثة دروس تحت عناوين : الدرس الأول : الأطماع الصليبية في الوطن العربي – الدرس الثاني : جهود صلاح الدين الأيوبي في طرد الصليبيين – الدرس الثالث : موقعة حطين ونهاية الوجود الصليبي في الوطن العربي ، وتم تصميم خطة لكل درس منها تشتمل على الأهداف والأنشطة والوسائل والمحتوى وطرق التدريس والتقويم المرحلي والنهائي .

---

* *ملحق رقم (٢) اختبار نواتج التعلم في صورته النهائية .*

* *ملحق رقم (٣) قصة تاريخية مصورة من إعداد الباحثين بعنوان الناصر صلاح الدين الأيوبي .*

وفي مجال الجغرافيا استخدم الباحثان فنين من فنون أدب الأطفال ، تمثل الأول في تصميم وبناء قصة جغرافية مصورة تم اختيار عنوانها في صورة لغز وهو (السر في المطبخ) روعي في صياغتها أيضا الأسلوب الأدبي القائم على جذب الانتباه وتشويق المتعلمين مع تضمينه للصور والأشكال المعبرة عن المعنى * وبعد عرضها على بعض السادة المحكمين في مجال اللغة العربية والأدب وتعديلها في ضوء ملاحظاتهم أصبحت القصة في صورتها النهائية ، وتم تقسيمها إلى درسين : الأول بعنوان : البخر والتكاثف – والثاني بعنوان : دورة الماء فى الطبيعة ، أما الفن الثاني من فنون أدب الطفل المستخدم في تدريس الجغرافيا فهو أشعار الأطفال حيث صمم الباحثان الدرس الثالث باستخدام أشعار الأطفال اعتمادا على قصائد شعرية من إعداد الشاعر (محمد منذر لطفي) * ، وتمثل عنوان الدرس في : الفصول الأربعة ، وتم تصميم خطة لكل درس من الدروس الثلاثة اشتمل كل منها على الأهداف والأنشطة والوسائل والمحتوى وطرق التدريس والتقويم المرحلي والنهائي ، وتم توزيع نسخة من القصة والشعر على كل تلميذ أثناء تنفيذ الدروس المتعلقة بها .

بعد الانتهاء من إعداد الدروس ، تم عرض الوحدة على بعض السادة المحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم فيها من حيث محتواها وطريقة عرضها وتنظيمها ومناسبتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وبعد إجراء التعديلات أصبحت الوحدة في صورتها النهائية . *

- **تطبيق أدوات البحث** :
- **التطبيق القبلي لاختبار نواتج التعلم** :

تم تطبيق اختبار نواتج التعلم قبليا على عينة البحث ؛ وذلك لتعرف مدى وجود بعض نواتج التعلم قبل استخدام أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ عينة البحث ، وقد أسفرت نتائج التطبيق القبلي عن عدم وجود فروق دالة احصائيا ، والجدول رقم (٢) يوضح المقارنة بين نتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار نواتج التعلم .

- **تدريس الوحدة المقترحة** :

عقد الباحثان أربع جلسات مع المعلمة التي ستقوم بتدريس الوحدة المقترحة بمدرسة شبرا الإعدادية بنات ، لتدريبها على كيفية التدريس باستخدام أدب الأطفال لتلاميذ المجموعة التجريبية ، و بعد التأكد من استيعابها لكل مكونات الوحدة المقترحة ، بدأت المعلمة التنفيذ العملي لها مع تلاميذ المجموعة التجريبية على مدار ستة أسابيع بواقع حصتين إسبوعيا ، وذلك بحضور أحد الباحثين لمتابعتها ، وتمثلت أهداف تدريس الوحدة المقترحة فيما يلي :

** ملحق رقم (٤) قصة جغرافية مصورة من إعداد الباحثين بعنوان (السر في المطبخ) .*

** ملحق رقم (٥) قصائد شعرية للأطفال بعنوان الفصول الأربعة من إعداد الشاعر (محمد منذر لطفي) .*

** ملحق رقم (٦) وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام أدب الأطفال .*

- يكتسب التلميذ بعض مهارات التنبؤ.
- يستنتج التلميذ العلاقة بين أشعة الشمس وعملية التبخر.
- يعدد التلميذ أمثلة من الواقع عن عملية التبخر.
- يفسر دور الرياح فى عملية تصاعد بخار الماء إلى أعلى.
- يكتسب التلميذ ميلا نحو مساعدة الآخرين.
- يلخص التلميذ بأسلوب مبسط المفاهيم التالية : تبخر – تيارات هوائية – تكاثف – غلاف جوى.
- يستنتج التلميذ دور الشمس والماء والهواء فى تكوين السحب.
- يوضح بالرسم دورة الماء فى الطبيعة.
- يستنتج كيفية سقوط الأمطار من خلال تكون السحب .
- يكتسب التلميذ ميلا نحو مساعدة الآخرين.
- يعدد التلميذ فصول السنة الأربعة .
- يذكر التلميذ الأسباب المؤدية لحدوث الفصول الأربعة .
- يصف التلميذ مظاهر فصل الشتاء ،الصيف، الربيع، الخريف .
- يربط التلميذ بين ما يرتديه من ملابس والطقس الذي يعيشه.
- يعدد التلميذ بعض الأجهزة المنزلية المستخدمة في فصول السنة .
- يسمي التلميذ النباتات والثمار الخاصة بكل فصل.
- يحافظ على الزهور والنباتات في الطبيعة.
- يصنف التلميذ الملابس الصيفية والشتوية.
- يفسر سبب تسمية الصليبين بهذا الأسم .
- يستنتج الأطماع الإستعمارية الصليبية فى الوطن العربى .
- يميل إلى كراهية الإستعمار لوطنه.
- يتعرف كيفية مجئ صلاح الدين الأيوبى إلى مصر .
- يبدى رأيا فيما فعله الصليبيون فى مدينة بلبيس.
- يتعرف أحوال مصر قبل مجئ الصليبين.
- يبدى رأيا فى خيانة الوزير شاور.
- يثمن أعمال صلاح الدين الأيوبى.
- يقدر أهمية الدفاع عن الوطن ضد الأعداء.
- يبدى رأيا فى خرق أرناط الهدنة مع صلاح الدين.
- يستنتج أسباب قيام موقعة حطين.
- يلخص أحداث موقعة حطين.
- يبدى رأيا فى إعدام صلاح الدين لأرناط.
- يقارن بين معاملة الصليبين للمسلمين عند إحتلالهم لبيت المقدس ومعاملة صلاح الدين للصليبين عند استرداده.
- يثمن القيمة الدينية والأثرية لبيت المقدس.

وقد كانت هناك عدة ملاحظات يمكن إجمالها على النحو التالي :

- وجود صعوبة لدى المعلمة في بداية التفيذ ، وذلك ربما لتعودها على التدريس التقليدي ، ولكن هذه الصعوبة بدأت في التلاشي تدريجيا بمرور الوقت .

- إقبال المتعلمين وتفاعلهم مع أحداث القصة سواء التاريخية أو الجغرافية ، منذ بداية التطبيق حتى آخره .
- توجيه المتعلمين الكثير من الأسئلة إلى المعلمة أثناء التدريس باستخدام الشعر ، وقد استطاعت المعلمة إدارة الموقف بفاعلية كبيرة .

- **التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم** :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة لتلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) باستخدام أدب الأطفال ، تم التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم على عينة البحث وذلك للتأكد من أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض نواتج التعلم لدى التلاميذ عينة البحث ، وتم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائيا ، والجدول التالي رقم (٢) يوضح ذلك :

جدول رقم (٢) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار نواتج التعلم من خلال استخدام ادب الأطفال (القصة والشعر) في تدريس الدراسات الاجتماعية

اختبار نواتج التعلم	المجموعة التجريبية				قيمة اختبار (ت)		درجات الحرية	الدلالة	قيمة إيتا ٢
	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		المحسوبة	الجدولية			
	م	ع	م	ع					
القصة	٤١.٤٧	٣.٧٦٢	٥٤.٤٧	٢.٠٣	-١٩.١٣	٢.٤٣	٣٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)	٠.٩٠٣
الشعر	٣٩.٨٥	٤.٠٠	٥١.٧٢	٣.٥٢	-١٥.٩١	٢.٤٣	٣٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)	٠.٨٦٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن هناك فروقا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار نواتج التعلم وذلك لصالح التطبيق البعدي ، مما يعني أن استخدام أدب الأطفال (القصة والشعر) في تدريس الدراسات الاجتماعية كان له أثر في اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) النواتج التعليمية التي تضمنتها الوحدة المقترحة .

كما تم حساب قيمة (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب العينة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم للمقارنة بين استخدام القصة واستخدام الشعر ، ويوضح الجدول رقم (٣) نتيجة ذلك الإجراء ..

جدول رقم (٣) : حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم للمقارنة بين أثر استخدام القصة واستخدام الشعر من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية

اختبار نواتج التعلم	المجموعة التجريبية				قيمة اختبار (ت)		درجات الحرية	الدلالة	قيمة إيتا ٢
	التطبيق البعدي لاختبار الشعر		التطبيق البعدي لاختبار القصة		المحسوبة	الجدولية			
	م	ع	م	ع					
	٥١.٧٢٥	٣.٥٢	٥٤.٤٧٥	٢.٠٣	-٥.٠٣٤	٢.٤٣	٣٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)	٠.٣٩٣

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم في المقارنة بين أثر استخدام (القصة) واستخدام (الشعر) وذلك لصالح استخدام القصة

- **نتائج البحث (تحليلها وتفسيرها** :

بعد المعالجة الإحصائية (١٢ : ١٠٥ – ١١٣) وفي ضوء اختبار صحة فروض البحث تم تحليل البيانات وتفسيرها وذلك على النحو التالي :

تم اختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) فى التطبيق القبلى والبعدى لاستخدام أدب الأطفال (القصة) من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض نواتج التعلم لصالح التطبيق البعدي" ، ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم حساب قيمة (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب العينة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في اختبار نواتج التعلم من خلال استخدام أدب الأطفال (القصة) و يوضح الجدول (٤) نتيجة ذلك الإجراء .

جدول (٤) : حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية (عينة البحث) في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار نواتج التعلم من خلال استخدام أدب الأطفال (القصة)

اختبار نواتج التعلم	المجموعة التجريبية				قيمة اختبار (ت)		درجات الحرية	الدلالة	قيمة إيتا ٢
	التطبيق القبلى		التطبيق البعدي		المحسوبة	الجدولية			
	م	ع	م	ع					
	٤١.٤٧	٣.٧٦٢	٥٤.٤٧	٢.٠٣	-١٩.١٣	٢.٤٣	٣٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)	٠.٩٠٣

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار أدب الأطفال (القصة) ، لصالح التطبيق البعدي . و بحساب حجم التأثير من خلال حساب معامل "مربع إيتا" تبين أن حجم التأثير يساوي (٠,٩٠٣) ؛ مما يعنى أن حجم التأثير كبير ، وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول للبحث .

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام القصة من الأساليب الفعالة التى تجذب انتباه التلاميذ وتدفعهم إلى التمعن فى معطيات الموضوع والتفكير فى مدخلاته ، ودراسته والتعمق فيه ، إضافة إلى تشويق المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم .

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى حرص الباحثين على إحداث التوازن بين مراحل القصة والمتمثلة فى المقدمة والعقدة والحل بحيث لم يكن هناك إطالة فى مرحلة على حساب الأخرى ؛ مما يجعل المتعلم لا يشعر بالملل والنفور من القصة ، كما أن استخدام العنصر النفسى الذى جعل القصة تعيش فى كيان المتعلم وتصبح جزءا منه وابتعادها عن الأسلوب الخطابى المباشر فى تقديم الأفكار والتجريب والمعلومات بحيث تقدم من خلال أحداث القصة وفى سياقها حتى تعيش مع المتعلم فترة طويلة .

تم اختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) فى التطبيق القبلى والبعدى لاستخدام أدب الأطفال (الشعر) من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية بعض نواتج التعلم لصالح التطبيق البعدي" ، ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم حساب قيمة (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ العينة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي في اختبار نواتج التعلم من خلال استخدام أدب الأطفال (الشعر) ، و يوضح الجدول رقم (٥) نتيجة ذلك الإجراء .

جدول (٥) : حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدى لاختبار أدب الأطفال (الشعر)

اختبار أدب الأطفال	المجموعة التجريبية				قيمة اختبار (ت)		درجات الحرية	الدلالة	قيمة إيتا ٢
	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		المحسوبة	الجدولية			
	م	ع	م	ع					
الشعر	٣٩.٨٥	٤.٠٠	٥١.٧٢	٣.٥٢	١٥.٩١-	٢.٤٣	٣٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)	٠.٨٦٦

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أدب الأطفال (الشعر) ، لصالح التطبيق البعدي ، و بحساب حجم التأثير من خلال حساب معامل "مربع إيتا " تبين أن حجم التأثير يساوي (٠,٨٦٦) ؛ مما يعنى أن حجم التأثير كبير ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني للبحث .

ويمكن تفسير ذلك بأن التلميذ بطبيعته يميل منذ نعومة أظفاره إلى الإيقاع الموسيقى للشعر من خلال هدهدة الأم له فى صغره ومن خلال ما تلقيه على مسامعه من أشعار عامية تتميز بإيقاع موسيقى ، وفضلا عن ذلك يرتبط الشعر بما يسمعه التلاميذ من أغانى تدخل عليه البهجة والسرور ، وتشيع فى نفسه جوا من المرح والسعادة فيسهل حفظه وترديده مع الاخرين .

كما أن الشعر يربط بين عواطف الأطفال وأفكارهم ، ويثير فيهم الصور الشعورية والانطباعات الفنية والاستجابات العاطفية ، إضافة إلى دوره في إكساب القيم التربوية والمعرفية والدينية والاجتماعية والوطنية والإنسانية في حياة الطفل على اختلاف مراحله العمرية .

تم اختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠١ و) بين استخدام القصة واستخدام الشعر كفنين من فنون أدب الأطفال من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية (عينة البحث) فى اختبار نواتج التعلم ، ولاختبار صحة هذا الفرض ، تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات طلاب العينة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم للمقارنة بين استخدام القصة وبين استخدام الشعر ، ويوضح الجدول رقم (٦) نتيجة ذلك الإجراء .

جدول (٦) : حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم للمقارنة بين استخدام القصة وبين استخدام الشعر

اختبار نواتج التعلم	المجموعة التجريبية				قيمة اختبار (ت)		درجات الحرية	الدلالة	قيمة إيتا ٢
	التطبيق البعدي (الشعر)		التطبيق البعدي (القصة)		المحسوبة	الجدولية			
	م	ع	م	ع					
	٥١.٧٢٥	٣.٥٢	٥٤.٤٧٥	٢.٠٣	-٥.٠٣٤	٢.٤٣	٣٩	دالة عند مستوى (٠.٠١)	٠.٣٩٣

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار نواتج التعلم من خلال استخدام أدب الأطفال (القصة و الشعر) لصالح القصة ، و بحساب حجم التأثير من خلال حساب معامل "مربع إيتا " تبين أن حجم التأثير يساوي (٠,٣٩٣) ؛ مما يعنى أن حجم التأثير ضعيف .

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة تعلق المتعلمين الصغار بالقصة وما يرتبط به من عنصر التشويق والإثارة والتفاعل مع أحداث القصة ، خاصة حينما يتخيل الطفل نفسه وكأنه واحد من أبطال القصة ، في حين أن الشعر رغم سهولة حفظه ، يتطلب من المتعلم أن يمتلك مهارات أدبية معينة ربما لاتكون متوافرة بالقدر الكافي لدى كثير منهم لصغر سنهم ، ومن ناحية أخرى يتطلب استخدام الشعر في التدريس معلما ذواقا للأدب قادرا على جذب المتعلمين أثناء إلقائه ، قادرا على تصحيح الأخطاء اللغوية أثناء نطق المتعلمين ، فضلا عن صعوبة إدراك المتعلمين بعض الفاظه ، وقد كان ذلك واضحا في كثرة استفسارات المتعلمين عن معاني الكثير من الكلمات أثناء تنفيذ المعلمة الدرس باستخدام الشعر للفصول الأربعة .

- **التوصيات** :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإنه يوصى بما يلي :

- ضرورة استخدام أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية بفصول التعليم الأساسي بحلقتيه ، لما أوضحته نتائج البحث من فاعليته في تحقيق العديد من نواتج التعلم لدى المتعلمين ، ودوره في بناء شخصية المتعلم وفق مواصفات ومعايير يرتضيها المجتمع ، فضلا عن التقاء العديد من الأهداف بين مناهج الدراسات الاجتماعية وأدب الأطفال .
- الاهتمام بإذابة الفوارق بين الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي وكتب الأطفال الأدبية ، لتصبح كتبا مشوقة للطفل ، وإعطاء الحرية لكل مدرسة أو منطقة تعليمية في اختيار ما يناسب تلاميذها من كتب وفق شروط ومعايير معينة .
- الاستعانة بكتاب أدب الأطفال عند بناء وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية وخاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك للاستفادة من خبراتهم في إضفاء عنصري الجذب والتشويق على الكتب المدرسية ، وكذلك الاستفادة منهم في الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين عند استخدام أدب الأطفال في التدريس .

- **المقترحات** :

بعد الانتهاء من هذا البحث شعر الباحثان أن هناك العديد من المقترحات البحثية ، منها :

- برنامج تدريبي للمعلمين أثناء الخدمة لاستخدام أدب الأطفال في تدريس الدراسات الاجتماعية .
- برنامج مقترح قائم على بعض فنون أدب الأطفال في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- استخدام الحكم والأمثال والألغاز والنوادر في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .
- أثر استخدام الفلكلور الشعبي في مناهج الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات الموطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

- **مراجع البحث** :

- **المراجع العربية** :

- أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩١ م .
- إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية) ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠ م .
- أنس داوود : أدب الأطفال ، في البدء .. كانت الأنشودة ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٣ م .
- بهية غازى عبد الله : أثر التمثيل الدرامى للنصوص القرائية على الاستيعاب القرائى لطلبة الصف السابع الاساسى فى الاردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية الاردن ،٢٠٠٠م.
- حسن شحاته : أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ١٩٩١م
- حسن مرعي : المسرح المدرسي ، بيروت ، دار ومكتبة الهلال ، ٢٠٠٢ م .
- حسين نازك : البنية الفنية وكيفية الاستفادة من الأغنية الشعبية بصيغ معاصرة ، بحث مقدم للمهرجان الاردنى لأغنية الطفل ، وزارة الثقافة ، الاردن ،١٩٩٦م.
- رشدي أحمد طعيمة : أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية والتطبيق ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨ م .
- عبد الفتاح أبو معال : أدب الأطفال دراسة وتطبيق ، ط ٢ ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ م .
- عبد الكريم دعيمات : الأناشيد والأغانى المدرسية وأغنية الطفل ، وزارة الثقافة ، الاردن ،٢٠٠٠م.
- عبد الله أبو هيف : التنمية الثقافية للطفل العربي ، دمشق ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ٢٠٠١م
- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، بدون تاريخ) .

- مجدولين عبد العظيم خلف : فاعلية برنامج يقوم على استخدام القصة فى تنمية مهارات القراءة الجهرية والتعبير الكتابى لدى طالبات الصف الرابع الاساسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، الاردن ، ٢٠٠٤م.
- مجدى عبد الوهاب ، أحلام الباز : نواتج التعلم وضمان جودة المؤسسة التعليمية ، الهئية القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، القاهرة ، ٢٠١١.
- محمد إسماعيل الطائى : بناء برنامج تعليمى لتنمية التفكير الابداعى فى النشاط التمثيلى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، بغداد ،٢٠٠٠م.
- محمد حسن بريغش : أدب الأطفال أهدافه وسماته ، ط ٢ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦م.
- محمد عبد الرؤوف الشيخ : أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي) ، دبي ،دار القلم ، ١٩٩٧ م .
- مصطفى الصاوي الجويني : حول أدب الأطفال ، الإسكندرية ، منشأة المعارف ، بدون تاريخ
- معتصم خضر عديلة: توظيف الألحان الغنائية الشعبية الفلسطينية في تنمية القدرات الموسيقية لدى ،الطفل الفلسطيني ، مجلة الطفولة والتنمية العدد ١٢ ، المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة ٢٠٠٣ .
- مفتاح محمد دياب : مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٥ م .
- هادي نعمان الهيتي : أدب الأطفال (فلسفته ، فنونه ، وسائطه) ، سلسلة الألف كتاب (الثاني) ، رقم ٣٠ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بدون تاريخ .

• المراجع الاجنبيه :

- Aiex, Nola Kortner; Literature as Lessons on the Diversity of Culture, ERIC Clearinghouse on Reading and Communication Skills Bloomington IN,1989.
- Allen.D: Assessing Student Learning form Grading to Understanding, Columbia University, Teachers College press, 1998.
- Amanda Credaro; The Instructional Use of Children's Literature, http://www.warriorlibrarian.com/LIBRARY/inst_kidlit.html, 2006.
- Anne Dublin; Teaching Jewish Values Through Literature: A New Curriculum Unit,http://www.jewishlibraries.org/ajlweb/publications/proceedings/proceedings2003/dublin, 2006.
- Eduardo Encabo & Juan Varela Tembra: Teaching, Children's Literature and Transtextuality. Die Unedliche Geschichte (The NeverendingStory), http://ler.letras.up.pt/uploads/ficheiros/4667.pdf.

- Hume, Susan E; Using Literature to Teach Geography in High Schools, ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education Bloomington IN, 1996.
- Katherine L. De George; Using Children's Literature to Teach Social Skills, Intervention in School and Clinic, Vol. 33, No. 3, January 1998.
- Leona M. English; Children's Literature for Adults: A Meaningful Paradox, Journal of Lifelong Learning, Vol. 9, 2000.
- Manifold, Marjorie Cohee; Picture Books as a Social Studies Resource in the Elementary School Classroom, ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education Bloomington IN,1997.
- Nelson, Lynn R. & Nelson, Trudy A; Learning History through Children's Literature, ERIC Clearinghouse for Social Studies/Social Science Education Bloomington IN, 1999.
- Pam Knights; Teaching Children's Fiction, The Higher Education academy, English Subject Center 10 - May 2006, http://www.english.heacademy.ac.uk/explore/publications/newsletters/newsissue10/knights1.htm.
- Peter.T: Accreditation and Student Learning Outcomes: proposed Point of Departure, CHEA Council for Higher Education Accreditation, 2001.
- Pugh, Sharon L; Teaching Children to Appreciate Literature, ERIC Clearinghouse on Reading and Communication Skills Bloomington IN, 1988.
- Sun, Ping Yun; Using Drama and Theatre to Promote Literacy Development: Some Basic Classroom Applications, ERIC Clearinghouse on Reading and Communication Skills Bloomington IN, 2003.
- Suskie.L: Assessing Student Learning: A Common Sense Guide, Bolton, Anker Publishing Company.INC, 2004.
- Tu, Wei: Using Literature to Help Children Cope with Problem, ERIC Clearinghouse on Reading and Communication Skills Bloomington IN, 1999.